التطور التاريخي للصناعة في اقليم طرابلس في ليبيا
(منذ ما قبل العام 1000 ق م حتى عام 2014)

اعداد
نادية عبد الله عبدالسلام التواتي الحرابي
طالبة دكتوراه بقسم الجغرافيا كلية البنات جامعة عين شمس

المقـــــدمة

تعد الصناعة احد القطاعات الإنتاجية الهادفة لإشباع حاجات الإنسان المتعددة، وقد ظهرت بأشكال بسيطة في المجموعات البدائية، عندما بدأت بصنع أدوات العمل والإنتاج ومعالجة مواد من الطبيعة لتصبح أكثر ملائمة لحاجاتها وصالحة لاستهلاكها. وقد تطورت الأنشطة الصناعية مع تنوع خاماتها ومنتجاتها واتسعت أسواقها بالإضافة إلى ازدياد كفاءة الأيدي العاملة وتخصصها. لتصبح قطاعاً اقتصادياً يلعب دوراً حيوياً ومهماً في اقتصاد البلدان، حتى أنها صارت مقياساً لتقدم الدول حين يقال ان الدول المتقدمة هي دول صناعية.

وقد تعددت تعريفات الصناعة وظهرت اختلافات بين الباحثين في تحديد مضمونها، إلا أنها اتفقت على معناها الذي يشمل كل الأنشطة التي يعمل الإنسان بواسطتها على تحويل مادة أو عدة مواد أولية من شكل إلى آخر يترتب عليه تغير في استخدامها وفي قيمتها. وقد يتم هذا التحويل أو التغير بالطرق الكيميائية أو الطبيعية أو باستعمال كلتا الطريقتين. وتعرف الأمم المتحدة الصناعة بأنها: تحويل مواد غير عضوية أو عضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية، إلى منتجات أخرى، سواء أنجزت بآلات ميكانيكية تحركها قدرة، أو أنجزت بالأيدي، وحدث إنتاجها في مصنع ام في ورشة ام في بيت، وسواء بيعت لتاجر جملة ام تاجر مفرد(). اما توطن الصناعة فيقصد به قيام الصناعة بمختلف قطاعاتها في منطقة معينة، وعوامل قيامها، والآثار المختلفة الناجمة عنها، وبذلك يمكن اعتبارها ظاهرة قابلة للدراسة والقياس والتحليل باستخدام عدة معايير كعدد منشآتها والعاملين بها والقيمة المضافة لمنتجاتها...الخ.

تعتبر دراسة الجانب التاريخي للصناعة في اقليم طرابلس من الموضوعات المهمة كونها تمثل اساس دراسة توطن الانشطة الصناعية به منذ فترات التاريخ القديم حتى الوقت الحاضر، كما انها تساعد في تسليط الضوء على تلك الانشطة لفهم الظروف والعوامل التي اسهمت في توطنها وازدهارها في فترات وانحسارها وتراجعها في فترات اخرى .

يضم هذا البحث مقدمة تضم بدورها نبذة بسيطة عن الصناعة وتعريفها اضافة لموقع اقليم طرابلس بالنسبة الى ليبيا وتقسيمه الاداري ومساحته وحدوده البرية والبحرية، كذلك اسباب اختيار الموضوع واهداف دراسته ومناهجه والصعوبات التي واجهتها. اما محاور البحث فتتمثل في تطور الصناعات في العصور التاريخية القديمة مرورا بتطورها خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون حتى الوقت الحاضر، كما يتناول البحث دراسة تطور اعداد العاملين والمنشآت الصناعية من جوانب مختلفة. ثم قائمة المراجع.

الموقع الجغرافي لإقليم طرابلس:

هذا الإقليم بمفهومه الجغرافي يقع في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، حيث يحده البحر المتوسط من الشمال، والحدود التونسية من الشمال الغربي والغرب، ثم الجزائر من الغرب أيضا، ومن الشمال الشرقي فحدوده تكون عند الشاطئ الغربي لخليج سرت. من الشرق هناك مسار وادي بي الكبير الذي يتجه من الجنوب إلى الشمال حتى مدينة الشويرف، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي حتى مدينة بويرات الحسون. ومن جهة الجنوب هناك جبل الحساونة في جنوبه الشرقي ثم أدهان اوباري وبداية حوض فزان، وأخيراً حمادة تنغرت من الجنوب الغربي مع الحدود الجزائرية.

تقع أقصى نقطة الامتداد من جهة الشمال عند رأس إجدير في الشمال الغربي عند درجة العرض 24″ 5′ 33° شمالاً، ومن الجنوب درجة العرض 31″ 11′ 28° شمالاً، أما من الشرق فيحده خط الطول 31″ 59′

°15 شرقاً، وفي الغرب هناك خط الطول 26″ 13′ 9° شرقاً. تبلغ مساحة الإقليم نحو 209121 كم^2، وهي بذلك تشكل حوالي (12.5%) من مساحة الدولة الإجمالية البالغ قدرها 1676198كم^2()، وتبلغ مساحة سهل الجفارة، أهم أجزاء الإقليم نحو 18154كم^2، بينما تبلغ مساحة الحمادة الحمراء اكبر أجزاء الإقليم نحو 104000 كم^2. يبلغ طول الساحل البحري للإقليم ما يقرب من 550 كم بخط متعرج ما بين رأس إجدير على الحدود مع تونس حتى مصب وادي بي الكبير إلى الشرق من بويرات الحسون على خليج سرت، في حين نجد طول الحدود الغربية مع كل من تونس والجزائر بنحو 600 كم، وحدود الإقليم الجنوبية بطول 420 كم، وأخيراً حدوده الشرقية فهي 400 كم تقريباً. أما أقصى اتساع للإقليم فيقدر بنحو 630 كم في خط مستقيم في اتجاه شمالي شرقي – جنوبي غربي(). ينقسم اقليم طرابلس ادارياً في هذه الدراسة الى ثمانية مناطق هي: طرابلس، مصراتة، الجفارة، المرقب، الزاوية، النقاط الخمس والجبل الغربي ونالوت. الشكل رقم (1).

أسباب اختيار الموضوع:

1- ابراز دور ومكانه الصناعة في اقليم طرابلس خلال الفترات التاريخية المختلفة.
2- التعرف على الانشطة الصناعية المختلفة بالإقليم على مر العصور التاريخية.
1- اقامة الطالبة في احدى مناطق الاقليم مما يسهل حصولها على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز هذا البحث.

اهداف الدراسة:

1- تتبع المراحل التاريخية التي مرت بها الصناعة بالإقليم.
2- دراسة الانشطة الصناعية في كل من العصور القديمة ثم في القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون.
3- ابراز تطور اعداد العاملين بالنشاط الصناعي مقارنة بالعملين بالأنشطة الاقتصادية بالإقليم وكذلك دراسة تطورهم من حيث النوع وتطور توزيعهم على مناطق الاقليم ، اضافة لنمو الايدي العاملة في ظل تعدادي 1995 و 2006.
4- دراسة تطور اعداد المنشآت الصناعية وتوزيعها حسب المناطق ثم تطور احجامها من خلال تعدادات مختلفة.

مناهج الدراسة :

المدخل التاريخي:

الذي استعانت به الطالبة في دراسة وتحليل المراحل التاريخية التي مرت بها الصناعة منذ أقدم العصور إلى الوقت الحالي مما يساعد على رصد التغيرات التي طرأت على مسيرة الصناعة بالإقليم.

اما اساليب الدراسة فقد استعانت الطالبة باستخدام الاسلوب الكمي، الذي يسعى الى اخضاع الظاهرات الاقتصادية وغيرها للقياس الرياضي وفق معادلات رياضية مناسبة مما يدعم النتائج التي تتوصل اليها الدراسة، اضافة الى الاسلوب الكرتوجرافي في رسم الخرائط والاشكال البيانية.

المنهج الإقليمي:

الذي يساعد في دراسة خصائص توطن الصناعة في الإقليم ومدى التركز الصناعي به ().

الدراسات السابقة:

1- دراسة علي بشير أبو زيد، (1998) إقليم طرابلس دراسة مناخية، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس.

2- دراسة سيف الدين محمد الاوجلي (2012)، بعنوان سكان اقليم طرابلس من 1973– 2006 دراسة جغرافية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات، جامعة عين شمس.
3- دراسة سيد رمضان سيد عبد العال (2007) وهي بعنوان النشاط الصناعي في محافظة الفيوم دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب جامعة بني سويف.

التطور التاريخي للصناعة في إقليم طرابلس في ليبيا
(منذ ما قبل عام 1000ق م حتى عام 2014م)

يعالج هذا البحث التطور التاريخي والمراحل التي مرت بها الصناعة بإقليم الدراسة، ذلك انه على الرغم من ظروف البيئة الجغرافية ومحدودية الموارد والمواد الخام اللازمة للصناعة، إلا انه لا يمكن إنكار ظهور صناعات متنوعة تلبية لمتطلبات الحياة اليومية فرضتها ضرورة البقاء على قيد الحياة. وقد مرت هذه الصناعات بفترات شهدت ازدهار وفائض إنتاجها، وفترات أخرى تراجعت لعدة أسباب كمنافسة منتجات مستوردة اقل سعراً وأكثر جودة. وفيما يلي دراسة للصناعات التي كان يمارسها السكان على مر العصور، كأحد الأنشطة الاقتصادية المهمة في الإقليم:

أولا: الصناعات في التاريخ القديم (منذ ماقبل عام 1000ق م حتى عام 1911م):

أ- الصناعة عند القبائل الليبية القديمة :

لا تتوافر المعلومات الكافية عن الصناعة عند القبائل الليبية القديمة وما هو معروف نقله المؤرخون القدامى، فقد ذكر هيرودوت أن أفراد المكاي (*) كانوا يحملون أثناء الحروب دروعا مصنوعة من جلود النعام، وأورد ديودورس الصقلي، أن الليبيين كانوا يصنعون الأقربة – جمع قِربة وهو وعاء لحفظ الماء – من الجلود وهذا بحد ذاته يوحي بأن الصناعات المعتمدة على الجلود المحلية منتشرة بين قبائل المنطقة قبل استقرار الفينيقيين( ).

ب- الصناعة في العهد الفينيقي (1000 ق م – 146 ق م)

يتفق المؤرخون على أن الفينيقيين أول الشعوب التي استوطنت المنطقة الغربية من ليبيا، إلا أنهم لا يتفقون على تاريخ هذا الاستيطان، فالبعض يرى أن استقرارهم كان موسمياً في بداية الأمر، ولم يحدث استيطان دائم إلا في مرحلة لاحقة، حيث تأسست في القرن الثامن قبل الميلاد ثلاث مدن هي : "أويا " التي عرفت فيما بعد بطرابلس، و" لبدة " و " سبراطة " صبراتة ().

ج - الصناعة في العهد الروماني (146 ق م – 642 م):

آلت المدن والمحطات التجارية في غرب ليبيا الى السيادة الرومانية، بعد تدمير قرطاج على يد الرومان سنة 146 ق م، وقد عرفت مدينة طرابلس في هذه الفترة باسم أويا، في حين عرف إقليم شمال غرب ليبيا باسم تريبوليس (المدن الثلاث)(). لقد ازدهرت المدن الساحلية الثلاث في هذه الفترة بفضل نقل البضائع عبر الصحراء – جلب منتجات السودان وتصدير التمور والمنسوجات وصناعات الزجاج إلى هناك – حيث برع النساجون في صناعة النسيج وأنتج الخزفيون أواني الخزف، ونشط الحدادون والصاغة. وأُنتج الزيت الذي كان يستخدم في روما لصناعة الصابون ولأغراض الإضاءة ( ) .

د - الصناعة منذ الفتح العربي وحتى بداية العهد العثماني (642 م – 1551 م) :

تم الاستيلاء على طرابلس من قبل الجيوش العربية بقيادة عمرو بن العاص، اثناء الحملة الثانية بين عامي 644م- 645 م، ويعتبر العرب أهم من وفد إلى ليبيا حيث استوطنوا جميع أنحاء البلاد (). استمرت في هذه الفترة الصناعات البسيطة المعروفة كاستخراج زيت الزيتون وتجفيف التين والتمور وطحن الحبوب وخاصة الشعير حول طرابلس والجبل الغربي، والصناعات المتعلقة بأشجار النخيل().

هـ ـ الصناعة أثناء الحكم العثماني إلى الاحتلال الايطالي لليبيا (1551 م – 1911 م):

تمكن الأسطول العثماني بقيادة سنان باشا من هزيمة فرسان مالطا وطردهم من طرابلس في أغسطس 1551م، وبذلك أصبحت ليبيا ولاية عثمانية تعرف باسم ولاية طرابلس الغرب. ويمكن تمييز ثلاث فترات من الحكم العثماني اتسمت فيها الصناعة بسمات تختلف من فترة إلى أخرى:

ـ الفترة العثمانية الأولى (1551 م – 1711 م) :

لم تلق الصناعة في ولاية طرابلس الاهتمام الكافي من قبل الدولة العثمانية في هذه الفترة بسبب سيطرة النشاطين التجاري والزراعي على اقتصاد الدولة، وهما مصدر الضرائب. وقد كانت الصناعات تتركز في المدن والمراكز الحضرية المكتظة بالسكان كطرابلس وضواحيها وتعتمد على الخامات المحلية الزراعية والحيوانية والمعدنية المتوفرة في الولاية، والتي هدفت في مجملها إلى تلبية احتياجات السكان وتغطية الاستهلاك المحلي.

– حكم الأسرة القره مانلية (1711م – 1835م) :

استولى احمد باشا القره مانلي على الحكم بطرابلس سنة 1711م، وأعلن استقلاله عن الدولة العثمانية سنة 1720م، وأسس حكما وراثياً دام لمدة قرن وربع القرن (). شهد هذا العهد نمو الحرف والصناعات رغم أساليبها البدائية وطرقها اليدوية البسيطة. ومن أهم الصناعات القائمة في هذه الفترة، صناعة السفن التي ازداد الاهتمام بها حتى أصبح الأسطول الليبي من أقوى الأساطيل في البحر المتوسط، خاصة أثناء فترة حكم يوسف باشا القره مانلي. واستمر النشاط في صناعة الجلود وكذلك برزت صناعة النسيج ، في المراكز الحضرية وخاصة في طرابلس، وقد اعتمدت بشكل كلى على الخامات المنتجة من الثروة الحيوانية التي كانت الولاية تتمتع بها ().

– الفترة العثمانية الثانية (1835م – 1911م):

بين عامي 1835م و1911م كانت ليبيا هي الولاية الوحيدة الباقية للدولة العثمانية شمال أفريقيا، بعد أن احتلت فرنسا تونس عام 1881م، واحتلت بريطانيا مصر سنة 1882م. وقد كانت مدينة طرابلس مركز الولاية، يقطنها حوالي 000 30 نسمة. وهي تقوم بالمهام الإدارية والعسكرية والحرفية والتجارية (). يمكن القول أن الصناعة في هذه الفترة شهدت تقدما ملحوظا من حيث التنوع والإنتاج والتصدير.

<u>ثانيا: تطور الصناعة خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون بإقليم الدراسة :</u>

و- الصناعة اثناء فترة الاحتلال الايطالي لليبيا (1911 – 1951):

دخلت الصناعة في إقليم طرابلس مرحلة جديدة بعد الاحتلال الايطالي لليبيا عام 1911، حيث شهدت الصناعة في هذا العهد ثلاث متغيرات واضحة ، هي انحلال وتدهور الحرف القديمة التي كانت مزدهرة في أواخر العصر العثماني الثاني، وظهور حرف جديدة جلبها الايطاليون لخدمة مشروع استيطانهم في ليبيا كصناعة مواد البناء المتعلقة بالإنشاءات والمباني والطرق، وخدمات إصلاح أدوات النقل والآلات الميكانيكية، وظهور الصناعات الحديثة وتحديداً في عام 1924 بعد إنشاء مصنع لصناعة التبغ().

ز- الصناعة بعد استقلال ليبيا حتى العام 1969:

قبل نهاية عام 1951 نالت ليبيا استقلالها، إلا أن اقتصادها عموماً والصناعة خصوصاً اتسما بالضعف، ولم تنشأ صناعات جديدة بداية هذا العهد ، إلى أن قامت الدولة بتحديد اهداف السياسة الصناعية العامة، متمثلة في النهوض بالصناعة وتشجيعها وتنظيمها، وذلك بإصدار عدد من التشريعات؛ منها قانون تنمية

الصناعات الوطنية رقم (51) لسنة 1956، وهي الخطوة الاولى على هذا الطريق، والقانون رقم (5) لسنة 1963 بشأن التخطيط والتنمية. وقانون التنظيم الصناعي رقم (5) لسنة 1965، إضافة إلى قانون المعادن رقم (19) لسنة 1968 وهو لأغراض تنظيم تراخيص البحث واستثمار المعادن. وقانون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية لعام 1958.

ح - الصناعة خلال الفترة (1969- 2000):

في عام (1969) تغير النظام السياسي في ليبيا وغلب على الاقتصاد الليبي منهج يتيح للدولة السيطرة على رأس المال وتوجيه الانفاق نحو تنمية القطاعين الزراعي والصناعي لما لهما من اهمية في الرفع من مستوى المعيشة في البلاد، وبذلك اتسمت مسيرة الصناعة في هذه الفترة بسيطرة الحكومة والقطاع العام على الأنشطة الصناعية وتوجيهها، حين عزمت على تطوير اجهزة التصنيع في البلاد لما لهذا من اثر على تنمية قطاع الزراعة من جهة وتوفير جزء من العملات الاجنبية من جهة ثانية، لذك انشأ مركز البحوث الصناعية في عام (1971) ليخدم الصناعة في مجالات البحث والدراسة للقطاعين العام والخاص،

1- تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي بإقليم الدراسة:

أ - تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي بإقليم الدراسة خلال الفترة (1938- 2014):

شهد النشاط الصناعي بإقليم الدراسة تغيرات واضحة تظهر من خلال بيانات الجدول رقم (1) والشكل رقم (2)، حيث يلاحظ تذبذب تطور اعداد العاملين بالصناعة في الإقليم سواء على مستوي معدل التغير بين السنوات المختلفة، او على مستوى نسبة العاملين بالنشاط الصناعي من إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية.

جدول رقم (1) تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي ومعدل تغيرها() بإقليم الدراسة (1938 – 2014)

السنة	عدد العاملين بالنشاط الصناعي	إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية	نسبة العاملين بالنشاط الصناعي إلي إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية	معدل التغير
1)1938(	3651	-	-	-
2)1954(	31402	628770	5.0	760.0
3)1964(	30849	266765	11.5	(-)1.7
4)1973(	22844	332746	7.0	(-)25.9
5)1984	45404	558516	8.1	98.7

(				
6)1995 (	75418	738484	10.2	66.1
7)2001 (	89206	954347	9.3	18.2
8)2006 (	69070	1170211	6.0	(-)22.5
9)2014 (	72044	-	-	4.3

المصادر: (1)- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، مرجع سبق ذكره، ص 207.

(2)- وزارة الاقتصاد، التعداد العام للسكان 1954، النتائج النهائية، جدول رقم (11)، ص 255.

(3)- وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1964، للمقاطعات: طرابلس ص25، مصراتة ص24، الخمس ص 24، الزاوية 24، الجبل الغربي ص 29.

(4)- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973، جدول رقم (69)، ص 99.

(5)- اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1984على مستوى الجماهيرية، جدول رقم (81)، ص194.

(6)- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995، جدول رقم (60)، ص 206 – 208.

(7)- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد الصناعي" الصناعات التحويلية "2001، جدول رقم (5)، ص 14 – 16.

(8)- اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006، جدول رقم (47)، ص 185.

(9)- وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج الأولية لمسح الصناعات لعام 2014.

يتضح من الجدول رقم (1) والشكل رقم (2) ما يلي:

1 – تظهر احصاءات العام (1938) أن عدد العمال المشتغلون بالصناعات الحرفية بلغ 3651 عاملاً، منهم حوالي (34.2%) هم صناع ايطاليون جدد قدموا الى البلاد بعد عام (1911)، وهي فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا، حيث كانت الصناعة القائمة على الآلات والمعدات حديثة العهد في البلاد(). قفز هذا العدد الى 31402 عاملا في عام (1954) بنسبة (5.0%) من إجمالي عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية وبمعدل تغير مقداره (760.0) عن سنة السابقة. ومن المرجح ان تعزى الزيادة في عدد العمال الى عودة المهاجرين من دول

الجوار بأعداد كبيرة الى ليبيا عقب الاستقلال والتحاقهم بالعمل في المصانع القائمة آنذاك خاصة في مصانع المستثمرين الاجانب كمصنع التبغ ومصانع التمور والنسيج وغيرها.

2- سجل عام (1964) انخفاضاً في عدد العمال حيث بلغ 30849 عامل مقارنة بعددهم في العام السابق وبمقدار (1.7-)، بالرغم من ان عدد العاملين بالصناعة كان الاكبر في هذه السنة من إجمالي عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية خلال سنوات الدراسة حيث وصل الى (11.5%).

3 - في سنة (1973) تراجع عدد العاملين بالصناعة الى 22844 عاملاً، وهو العدد الاقل مقارنة بالسنوات السابقة والتالية لها، وكان معدل التغير في هذه السنة (25.9-) عن السنة السابقة لها، ويرجع ذلك الى حداثة عهد البلاد بالنظام السياسي الجديد بعد عام (1969) حيث لم تتضح بعد معالم المنهجية الاقتصادية للنظام الجديد، اضافة الى خروج اعداد كبيرة من المستثمرين الاجانب خاصة الايطاليون الذين كانوا يملكون العديد من المصانع العاملة في البلاد.

4– شهد العام (1984) ارتفاعا في عدد العاملين بالصناعة بالإقليم بالمقارنة بالسنة السابقة فقد بلغ 45404 عاملاً وبزيادة مقدارها (98.7) وهو افضل معدل نمو بعد عام (1954) حيث استقرت الاحوال الاقتصادية والسياسية في البلاد.

5– سجل العام (1995) عدد العاملين بالأنشطة الصناعية في الإقليم بلغ 75418عاملاً، بزيادة مقدارها (66.1) عن السنة السابقة، وتأتي بالترتيب الثاني بعد سنة 1964 بنسبة (10.2%) من اجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالإقليم.

5 – بلغ عدد العاملين بالأنشطة الصناعية اعلى قيمة له في سنة (2001) حيث وصل الى 89206 عامل وبنسبة (9.3) من اجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية. وبنسبة نمو (18.2) عن السنة السابقة، ويعود السبب الى هيمنة القطاع العام على النشاط الصناعي والذي كان يستوعب اعدادا كبيرة من العاملين.

6- شهد العام (2006) انخفاضاً في أعداد العاملين عن السنة السابقة حيث بلغ 69070 عاملا، بمعدل تغير بلغ (22.5-)، وبنسبة (6.0%) من اجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية. ، ويرجع ذلك الى سياسة الدولة الرامية الى إعادة هيكلة الاقتصاد الليبي اجمالاً، وتخفيف العبء الصناعي عنها والتي اسفر عنها تحويل التبعية الادارية لعدد كبير من المصانع الى الشعبيات والتي واجهت العديد من الصعوبات مما ادى الى توقفها عن الانتاج واقفالها وبالتالي تسريح العاملين بها، ثم عاد عددهم ليرتفع في العام (2014) ليبلغ 72044عاملاً، الا ان الزيادة كانت تتركز في المنشآت الصغيرة التي لا يتجاوز عدد العاملين بها 10 اشخاص والتي يملكها القطاع الخاص كالأفراد والتشاركيات.

ب – تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي حسب النوع خلال الفترة (1954 – 2014)

تعتبر دراسة التركيب النوعي للأيدي العاملة من الجوانب المهمة لأنها تشير إلى مدى مساهمة كل من الذكور والإناث في العمل الصناعي، ويتضح دور كل منهما في اقليم الدراسة من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (2) والشكل رقم (4).

جدول رقم (2) تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي حسب النوع (1954 – 2006)

السنة	ذكور		إناث		الإجمالي
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
1954(1)	14348	45.6	17054	54.4	31402

(2)1964	23981	77.8	6868	22.2	30849
(3)1973	21351	93.5	1493	6.5	22844
(4)1984	43610	96.0	1794	4.0	45404
(5)1995	68811	91.2	6607	8.8	75418
(6)2001	82497	92.5	6709	7.5	89206
(7)2006	65035	94.2	4035	5.8	69070

المصادر: الاحصاءات والتعدادات للسنوات المذكورة، السابق ذكرها.

يظهر من الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) التالي:

1- لقد كان دور الإناث في الأنشطة الصناعية أكثر وضوحاً إبان الاستقلال، وهذا ما أظهرته نتائج الإحصاءات السكانية في كل من العام (1954) حيث تجاوزت مساهمة الإناث نصف الإجمالي في عام (1954) بنسبة (54.4%)، انخفض الى (22.2%) في عام (1964)، ثم اخذ هذا الدور في الانحسار أمام تقدم لدور الذكور خلال السنوات المتتالية باستثناء العام (1995) حيث بلغت نسبة الإناث (8.2%) مقارنة بنسبة مساهمتها في بقية سنوات الدراسة بعد عام (1964). وقد أوضحت نتائج التعداد الصناعي العام (2001) المتعلقة بإقليم الدراسة أن المرأة تميل إلي العمل الإداري مقارنة بالعمل الإنتاجي حيث وجد أن مساهمة المرآة في العمل الإداري بلغت (14.5%) من اجمالي العاملون بالإدارة، مقابل (8.7%) من اجمالي المشتغلون بالإنتاج ولم تتجاوز نسبة مساهمتها في اعمال اخرى (4.1%)().

شكل رقم (3) تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي حسب النوع خلال الفترة (1954– 2006)

ج – توزيع العاملين بالنشاط الصناعي حسب مناطق إقليم الدراسة (1964 – 2014):

تساعد دراسة التوزيع الجغرافي للعاملين بالصناعة في التعرف على مناطق الإقليم من حيث تركز العاملين بها، وقد لوحظ ان مناطق إقليم طرابلس تتباين فيما بينها من حيث عدد العاملين في الصناعة، فنجدها ترتفع في بعض السنوات وتنخفض في سنوات اخرى لنفس المنطقة، الجدول رقم (3) والشكل رقم (5).

السنوات / المناطق	(1)1964		(2)1973		(3)1984		(4)1995		(5)2001		(6)2006		(7)2014	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصراتة	9812	.320	2519	.110	4455	9.8	14911	.198	13706	15.3	15822	.229	20956	.290
طرابلس	15348	.500	15503	.679	26254	.578	39080	.518	30795	34.5	24357	.353	18689	.259
الجفارة	-	-	-	-	1703	3.8	-	-	9391	10.5	8611	.125	10357	.144
الزاوية (*)	2513	8.1	3004	.131	4910	.108	13151	.174	4971	5.5	5951	8.6	7268	.100
المرقب	975	3.1	840	3.7	2069	4.6	3229	4.3	10993	12.3	5809	8.4	6030	8.4
النقاط الخمس	-	-	-	-	3214	7.0	-	-	13897	15.5	4123	6.0	5157	7.2
الجبل الغربي(**)	2081	6.8	978	4.3	2054	4.5	5047	6.7	4144	4.6	3515	5.0	2770	3.8
نالوت	-	-	-	-	745	1.6	-	-	1309	1.4	882	1.3	817	1.1
الإجمالي	30729	100	22844	100	45404	100	75418	100	89206	100	69070	100	72044	100

جدول رقم (3) تطور أعداد العاملين بالنشاط الصناعي بمناطق إقليم الدراسة (1964 – 2014)

المصادر: الاحصاءات والتعدادات السكانية للسنوات المذكورة، السابق ذكرها

(*) ضمت منطقة الزاوية إدارياً كل من منطقة الزاوية والجفارة والنقاط الخمس أثناء التعدادات 1964 و 1973 و.1995

(**) ضمت منطقة الجبل الغربي إدارياً منطقة الجبل الغربي ومنطقة نالوت أثناء التعدادات 1964 و 1973 و 1995

من الجدول رقم (3) والشكل رقم (4) يمكن استنتاج عدد من الملاحظات كالتالي :

1 - تحتل منطقة طرابلس الترتيب الأول من حيث عدد العاملين، ذلك لان مدينة طرابلس مركز المنطقة والإقليم عموماً وتضم الصناعات المختلفة التي تجذب العمال اليها، كما تعد أكثر المناطق تركزاً للسكان والأنشطة الاقتصادية الأخرى. حيث بلغت أعلى نسبة للعاملين بها (67.9%) في عام (1973). إلا أن نسب هذا التركز أخذت في التراجع خلال السنوات التالية أمام بقية المناطق الأخرى التي شهدت ارتفاعاً متفاوتاً في أعداد العمال الصناعيين بها .

2 - تحتل منطقة مصراتة ومركزها مدينة مصراتة الترتيب الثاني من حيث عدد العاملين بالأنشطة الصناعية، بسبب تواجد هذه الأنشطة بها منذ فترات طويلة، كما ساهم وجود مصنع الحديد والصلب إلى الرفع من عدد العاملين بها. وقد احتلت في سنة (2014) المركز الأول من حيث عدد العاملين بنسبة (29.0%) أمام تراجع لمنطقة طرابلس .

3 – تأتي منطقة الجفارة في الترتيب الثالث من حيث تركز عدد العاملين الصناعيين، وهي المنطقة الواقعة على الحدود الغربية والجنوبية الغربية لمنطقة طرابلس وتتأثر بها بوضوح، وشهدت ارتفاعاً في أعداد العاملين بها بنسب بلغت (3.8%)،(10.5%)، (12.5%) و(14.4%) خلال الأعوام (1984)، (2001)، (2006) و(2014) على التوالي .

4 – تلي منطقة الزاوية ومركزها مدينة الزاوية المنطقة السابقة من حيث تطور أعداد العاملين بها. تشهد هذه المنطقة تغيرات في نسب هذه الأعداد حيث سجلت أعلى نسبة هي (17.4%) في تعداد العام (1995)، إلا انه لم ترد في التعداد الصناعي العام 2001 بيانات تتعلق بمصفاة الزاوية وهي اكبر منشأة بالمنطقة وتضم عدداً كبيراً من العاملين، مما سبب انخفاض نسبة العاملين بها بحيث لم تتجاوز (5.5%) الأمر الذي لم يعطي الصورة الحقيقية لعدد العاملين بالمنطقة. ولتدارك هذا القصور يمكن ذكر انه ورد في نتائج البحث السنوي الخاص بمنشآت الصناعات التحويلية (2006) أن عدد العاملين بصناعة النفط والغاز بالمنطقة قد بلغ 2172 عاملا()، وهي المنطقة الوحيدة التي تضم هذه الصناعة بإقليم الدراسة.

5 – منطقة المرقب ومركزها مدينة الخمس، تحد منطقة طرابلس شرقاً، وقد سجلت بها أعلى نسبة للعاملين في عام (2001) وبلغت (12.3%).

6 – منطقة النقاط الخمس الواقعة في أقصى الشمال الغربي للإقليم ومركزها مدينة زوارة. وقد أوضحت الإحصاءات أن أعلى نسبة للعاملين بها كانت (15.5%) وذلك في عام (2001).

تمثل المناطق السابقة مجتمعة الناحية الشمالية الساحلية والسهلية من إقليم الدراسة، وهي المناطق التي تضم أعلى عدد للسكان في الإقليم والبلاد عموماً، وذلك في المدن الكبيرة كطرابلس ومصراتة والخمس والزاوية وهي تتمتع بشبكة جيدة للمواصلات. وبالتالي تنجذب اليها وتتركز فيها المنشآت الصناعية التي بدورها تجذب الايدي العاملة.

أما منطقتي الجبل الغربي ونالوت فتضمان الجهات الجنوبية التي يغلب عليها الطابع الصحراوي الجاف، إضافة إلى تضاريس المنطقة ممثلة في مرتفعات الجبل الغربي التي تحد من التركز الكبير للسكان والذي يترتب عليه انخفاض ممارسة الأنشطة الاقتصادية ومن ضمنها الأنشطة الصناعية، حيث تم تسجيل أعلى نسبة للعمال الصناعيين بمنطقة الجبل الغربي في العام (1964) وهي (7.0%)، ويمكن أن يرجع السبب إلى ارتفاع عدد المشتغلين الصناعات الصوفية والصناعات المتعلقة بالفخار التي كانت أكثر انتشاراً في السابق بهذه المناطق. ووصلت إلى أدني نسبة للعاملين في وقت قريب وهو العام 2014 حيث لم تتجاوز (3.8%) من إجمالي العاملين بإقليم الدراسة. اما منطقة نالوت فلم تتجاوز نسبة العاملين بالصناعة (1.6%) وكان ذلك عام (1984) ثم اخذت اعداد العاملين بها بالتراجع حتى وصلت عام (2014) ما نسبته (1.1%) من إجمالي العاملين بالصناعة في إقليم طرابلس.

د- نمو الأيدي العاملة الصناعية بالإقليم:

النمو الصناعي هو زيادة الإنتاج الصناعي خلال فترة زمنية معينة، وهو يوضح تزايد الاهتمام بالتصنيع من اجل رفع مستوى معيشة الافراد(). ومن تتبع النمو النسبي للصناعة اعتماداً على عدد العاملين وعدد السكان بالإقليم للفترة (1954– 2014) يمكن ملاحظة ثلاث فترات تميزت كل منها بنمو متقارب، موضحة بالجدول رقم (4).

جدول (4) النمو النسبي للعمالة الصناعية بإقليم الدراسة خلال الفترة (1954 – 2014)

السنة	عدد عمال الصناعة	عدد عمال الصناعة في التعداد الثاني / عدد عمال الصناعة في التعداد الأول أ	عدد السكان	عدد السكان في التعداد الثاني / عدد السكان في التعداد الأول ب	النمو النسبي للصناعة أ/ب
1)1954(	31402	-	738 338	-	-
2)1964(	30849	1.1	861 695	1.2	0.9
3)1973(	22844	0.7	445 202 1	1.6	0.4
4)1984(	45404	1.9	236 289 2	1.5	1.2
5)1995(	75418	1.6	877 909 2	1.2	1.3
6)2001(	89206	1.2	156 023 3	1.0	2.1
7)2006(	69070	0.7	3460340	1.0	0.9
8)2014(	72044	1.0	0	0	-

المصادر: فكرة الجدول نقلا عن سيد رمضان عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص 28
- الاحصاءات والتعدادات للسنوات المذكورة، السابق ذكرها.

من دراسة الجدول رقم (4) يتضح الاتي:

1 – الفترة الاولى ممتدة ما بين (1964و1973) وفيها تدنى النمو النسبي للصناعة من (0.9) في سنة 1964 الى (0.4) في سنة (1973) وهو أدنى نمو نسبي للصناعة خلال سنوات الدراسة عموما، ويمكن إرجاع هذا إلى حداثة عهد جديد بعد عام (1969) وتغير النظام السياسي كما سبقت الاشارة، فقد كانت الفترة السابقة للتعداد فترة ترقب لما ستؤول إليه أحوال البلاد، مما سبب نوعا من الركود في الأنشطة الصناعية وبالتالي في النمو النسبي للعاملين بتلك الأنشطة.

2- الفترة الثانية من سنة (1984 الى 2001) هي افضل الفترات التي مر بها النمو الصناعي بالإقليم حيث تجاوز الواحد صحيح فقد سجل العام (1995) اعلى معدل للنمو بلغ (1.3) وهي الفترة التي لعبت فيها الدولة الدور الرئيسي في الأنشطة الصناعية خاصة بالقطاع العام.

3 – تراجع النمو النسبي للصناعة خلال الفترة (2001 – 2006) لأقل من واحد صحيح بالرغم من ارتفاع عدد السكان، وهو ما يعزز القول بتعثر الوحدات الصناعية وتوقفها عن العمل وانصراف اعداد كبيرة من العاملين بها.

أما من حيث النمو الصناعي في مناطق اقليم الدراسة حسب آخر تعدادين للسكان في الإقليم وهما تعداد العام (1995) و (2006)، الجدول رقم (5)، تبين ان معدل النمو النسبي للصناعة يتباين فيما بينها، اما على مستوى الإقليم فقد بلغ (0.63).

المنطقة	عمال الصناعة		عمال الصناعة 06 / عمال الصناعة 95 ×100 أ	عدد السكان		عدد السكان 06 / عدد السكان 95 ×10 ب	النمو النسبي للصناعة أ / ب
	1995	2006		1995	2006		
مصراتة	14911	15822	106.1	563556	543129	96.3	1.10
طرابلس	39080	24357	62.3	1311761	1063571	81.0	0.76
الزاوية (الزاوية/ الجفارة /النقاط الخمس)	13151	18685	142.0	516884	1029153	199.1	0.71
المرقب	3229	5809	179.9	243841	427886	175.4	1.02
الجبل الغربي(الجبل الغربي/ نالوت	5047	4397	87.1	316856	396601	125.1	0.69
الإجمالي	7541	6907	91.5	239046	346034	144.7	0.63

	8	0		1	0		

جدول (5) النمو النسبي للصناعة بمناطق إقليم الدراسة فيما بين (1995 – 2006)

المصادر: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995، جدول رقم 60 ، ص 206 – 208

- اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 ، جدول رقم 47 ، ص 18

يمكن الاستنتاج من الجدول رقم (5) أن هناك مناطق تتجاوز فيها نسبة النمو الصناعي المتوسط العام للنمو النسبي للصناعة في الإقليم والبالغ (0.86)(*) وهما منطقة مصراتة التي احتلت الترتيب الأول بنسبة نمو بلغت (1.10)، تليها منطقة المرقب بنسب نمو بلغت (1.02). بينما لم تتجاوز نسب النمو ببقية المناطق المتوسط العام، ففي منطقة طرابلس بلغ (0.76) ثم منطقة الزاوية بـ (0.71) وأخيرا منطقة الجبل الغربي وهي الأقل نمواً من بين بقية المناطق بنسبة بلغت (0.69).

2 – تطور أعداد المنشآت الصناعية:

أ - تطور أعداد المنشآت الصناعية (1935 – 2014):

جري أول إحصاء صناعي في ليبيا عام (1928) وقد قامت به الغرفة التجارية والصناعية في ولاية طرابلس، إلا أن بياناته جمعت بين عدد المنشآت والعاملين بالأنشطة الصناعية والتجارية والحرفية ولم تأتي بيانات لكل نشاط على حدا، لذا لم يرد في هذه الدراسة نتائج هذا الإحصاء لما يشوبه من قصور. الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) تطور أعداد المنشآت الصناعية في إقليم الدراسة (1935 – 2014)

السنوات	أعداد المنشآت	معدل التغير
(1)1935	2944	-
(2)1964	18769	537.5
(3)1973	4091	(-)78.2
(4)1995	10758	162.9
(5)2001	18672	73.5
(6)2014	12600	-32.5

المصادر:(1) محمد مصطفى الشركسي، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد العثماني، تونس 1976، ص 40 - 41

(2) وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1964،

(3) اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية لتعداد المنشآت 1973، جدول رقم (6)، ص 51 - 59

(4) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للمباني والمساكن والمنشآت لعام 1995،ص 79 - 80

(5) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد الصناعي " الصناعات التحويلية "2001، جدول رقم 5 ، ص 14 – 16

(6) وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج الأولية لمسح الصناعات لعام 2014

من خلال الجدول رقم (6) يتضح ان عدد المنشآت الصناعية ارتفع بالإقليم من 2944 منشأة في عام (1935) الى 7195 بمعدل تغير قدره (537.5)، ثم تراجع الى 4091 منشاة في عام (1973) بمعدل تغير سلبي بلغ (78.2-) وهو ما يتفق مع انخفاض عدد العاملين بالإقليم في نفس السنة والذي سبقت الاشارة اليه. وفي عام (1995) قفز عدد المنشآت ليصل الى 10758 وهو ما يتفق ايضا مع ارتفاع لعدد العاملين في نفس السنة المذكور آنفاً حيث بلغ معدل التغير(162.9) وهو اعلى معدل للنمو يشهده الإقليم. اما في سنة 2001 فبلغ عدد المنشآت 18672 منشأة الا إن اغلبها منشآت صغيرة يقل عدد العاملين بها عن 5 عمال كورش التصليح والمخابز وغيرها، وبلغ معدل التغير عن السنة السابقة (73.5)، ثم عاد عدد المنشآت للانخفاض ليصل الى 12600 بسنة (2014) بمقدار (32.5-) بسبب توقف عدد كبير من المنشآت الحكومية عن العمل.

ب - توزيع المنشآت الصناعية حسب مناطق الإقليم (1964 – 2014):

يتناول الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) تطور توزيع المنشآت الصناعية في مناطق إقليم الدراسة.

السنوات / المنطقة	(1)1964		(2)1973		(3)1995		(4)2001		(5)2014	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصراتة	8743	46.6	427	10.4	2435	22.6	2120	11.4	2710	21.5
طرابلس	8561	45.6	2216	54.2	4481	41.7	6794	36.4	3351	26.6
الجفارة	-	-	-	-	-	-	1285	6.9	1529	12.1
الزاوية(*)	276	1.5	704	17.2	2254	21.0	1530	8.2	1548	12.3
المرقب	518	2.8	349	8.5	634	5.9	3170	17.0	1215	9.6
النقاط الخمس	-	-	-	-	-	-	2115	11.3	1262	10.0
الجبل الغربي (**)	671	3.5	395	9.7	954	8.8	1185	6.3	744	5.9
نالوت	-	-	-	-	-	-	473	2.5	241	2.0
الإجمالي	18769	100	4091	100	10758	100	18672	100	12600	100

جدول رقم (7) تطور اعداد المنشآت الصناعية بمناطق إقليم الدراسة للفترة (1964– 2014)

المصادر: (1) وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج الإحصاء الصناعي 1964، ص 45 وص68

(2) اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية لتعداد المنشآت 1973، جدول رقم (3)، ص 7

(3) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للمباني والمساكن والمنشآت لعام 1995 ،ص 79 - 80

(4) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد الصناعي " الصناعات التحويلية 2001"، جدول رقم (5) ، ص16 – 14

(5) وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج الأولية للمسح السنوي الخاص بالصناعات التحويلية 2014 بدون ترقيم

(*) ضمت منطقة الزاوية إدارياً كل من منطقة الزاوية والجفارة والنقاط الخمس أثناء التعدادات 1964 و 1973 و.1995

(**) ضمت منطقة الجبل الغربي إدارياً منطقة الجبل الغربي ومنطقة نالوت أثناء التعدادات 1964و 1973 و 1995.

من خلال الجدول السابق والشكل رقم (5) تبين أن ترتيب هذا التوزيع جاء كالتالي :

1 - احتلت منطقة طرابلس الترتيب الأول من حيث توطن عدد المنشآت مقارنة ببقية المناطق باستثناء سنة (1964)، الا ان هذا التركز اخذ يتراجع بمرور السنوات حيث بلغ (54.2%)، (41.7%)، (36.4%) و(26.6) للسنوات (1973)، (1995)، (2001) و(2014) على التوالي. وذلك لانتشار المنشآت في باقي المناطق.

2 – جاءت منطقة مصراتة في الترتيب الثاني من حيث تركز عدد المنشآت بالنسبة لبقية المناطق، وكانت قد استحوذت على (46.6%) منها في عام (1964) وهي بذلك تفوقت على منطقة طرابلس مركز الإقليم.

3 – منطقة الزاوية التي تلي منطقة مصراتة من حيث عدد المنشآت وقد بلغ أعلى تركز للمنشآت بها في عام (1995) بنسبة (21.0%) .

4- منطقة المرقب تلي المنطقة السابقة. وقد بلغ عدد المنشآت بها أعلى نسبة في العام (2001) وهي (17.0%) من إجمالي منشآت الإقليم.

5- تسبب إشكالية عدم ثبات وتوحيد التقسيم الإداري للمناطق بالإقليم إرباكاً وعدم وضوح التوزيع الواقعي لكل منطقة على حدا، سواء فيما يتعلق بالمنشآت أو العاملين بها . وتقديرا يمكن القول إن منطقة الجفارة تلي منطقة الزاوية من حيث تركز المنشآت ثم منطقتي الجبل الغربي ونالوت على التوالي.

شكل رقم (5) التوزيع العددي للمنشآت الصناعية بمناطق إقليم الدراسة خلال الفترة (1964 – 2014)

المصدر: عمل الطالبة استنادا الى بيانات الجدول رقم (7)

ج - أحجام المنشآت الصناعية بالإقليم (1973– 2014):

تصنف المنشآت الصناعية تبعا لعدد العاملين بها، ويختلف هذا التصنيف من بلد لآخر. وبالنسبة لأحجام المنشآت سواء على مستوى البلاد او اقليم طرابلس، لوحظ من خلال الاحصاءات انها من الاحجام الصغيرة من حيث عدد العاملين حيث لا تقل نسبتها عن (80%) من إجمالي عدد المنشآت. ومن الجدير بالذكر ان تصنيف المنشآت في ليبيا تغير عدة مرات وفي سنوات مختلفة، بالرغم من أن الجهة التي أجرته هي الجهة

نفسها وهي مصلحة الإحصاء والتعداد. وبسبب التصنيف غير الموحد يمكن دراسة أحجام المنشآت الصناعية في الإقليم حسب السنوات التي تمت بها تلك الإحصاءات .

جدول رقم (8) التطور الحجمي للمنشآت الصناعية بإقليم الدراسة حسب عدد المشتغلين خلال الفترة 1964 - 2014

السنة	1964(1)			1973(2)				2001(3)			2014(4)			
الفئة	الصغيرة (يعمل بها اقل من 5 أشخاص)	الكبيرة (يعمل بها 5 أشخاص فما فوق)	المجموع	الصغيرة (يعمل بها من 1الى4عمال)	المتوسطة (يعمل بها من 5 إلى 49 عاملا)	الكبيرة (من 50 عاملا فما فوق)	المجموع	الصغيرة (يعمل بها اقل من 5 عمال)	الكبيرة (يعمل بها 5 عمال فما فوق)	المجموع	الصغيرة (يعمل بها من 1 إلى 9 عمال)	المتوسطة (من 10 إلى 49 عامل)	الكبيرة (يعمل بها من 50 عاملا فما فوق)	المجموع
العدد	17520	1249	18769	3483	588	20	4091	16875	1797	18672	12013	503	84	12600
النسبة	93.3	6.7	100	85.1	14.3	0.6	100	90.4	9.6	100	95.3	4.0	0.6	100

المصادر : (1) - وزارة الاقتصاد والتجارة ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج الإحصاء الصناعي 1964، جدول رقم (5-7) ص 45 وجدول رقم (8-6) ص 68

(2) - اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية لتعداد المنشآت 1973 ، جدول رقم (6)عدد المنشآت في القطاعين العام والخاص، ص 51 - 59

(3) - اللجنة الشعبية العامة، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد الصناعي " الصناعات التحويلية "2001، جدول رقم (5) ، ص 14 – 16

(4)- وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج الأولية للمسح السنوي الخاص بالصناعات التحويلية 2014 بدون ترقيم

من خلال الجدول رقم (8) يتبين ما يلي:

1- الإحصاء الصناعي 1964 :

وفيه بلغ عدد المنشآت 18769 منشأة، صنفت منشآت صغيرة وهي تلك المنشآت التي يعمل بها اقل من خمسة عمال، وقد بلغ عددها 17520 بنسبة (93.3%). ومنشآت كبيرة وعددها 1249 منشأة وهي التي يعمل بها أكثر من خمسة عمال، وقد كانت نسبتها (6.7%) وذلك من إجمالي عدد المنشآت بالإقليم.

2 – تعداد المنشآت 1973 :

تبين من هذا التعداد أن عدد المنشآت وصل الى 4091 منشأة، وكانت المنشآت الصغيرة هي التي يعمل بها اقل من خمسة عمال وقد وصل عددها 3483 منشأة ونسبتها بالإقليم (85.1%)، بينما عرفت المنشآت المتوسطة بأنها تلك المنشآت التي يعمل بها من 5 إلى 49 عاملا، وقد بلغ عددها 588 منشأة ونسبتها (14.3%)، أما الكبيرة فهي التي يعمل بها خمسون عاملا فما فوق وعددها 20 منشأة، اما نسبتها (0.6%) من إجمالي المنشآت في الإقليم.

3 – التعداد الصناعي 2001 :

وفيه عاد تصنيف المنشآت إلى منشآت صغيرة وأخرى كبيرة، كما هو الحال في الإحصاء الصناعي 1964، وسجل عدد 16875 منشأة صغيرة قد بلغت نسبتها (90.4%) والكبيرة 1797 منشأة بنسبة (9.6%) من إجمالي المنشآت بالإقليم.

4 – المسح الخاص بالصناعات التحويلية 2014:

اتبعت مصلحة الإحصاء والتعداد في هذا المسح التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي ISIC، الذي شمل جميع المنشآت التي يقع نشاطها الرئيسي ضمن أنشطة التعدين والمحاجر والكسارات والصناعات التحويلية. ومن خلال بيانات هذا المسح تبين إن نسبة المنشآت الصغيرة – التي يعمل بها من واحد إلى تسعة عاملين – قد بلغ عددها 12013 منشأة بنسبة (95.3%)، بينما وصل عدد المنشآت المتوسطة – التي يعمل بها من عشرة إلى تسعة وأربعون عاملا – 503 منشأة بنسبة (4.0%) ، في حين لم تجاوز عدد المنشآت الكبيرة 84 منشأة وهي التي يعمل بها أكثر من خمسون عاملا ونسبتها (0.6%) من إجمالي المنشآت بالإقليم.

عليه يمكن الملاحظة من البيانات السابقة مدى انتشار وسيطرة المنشآت الصناعية الصغيرة في الإقليم مقارنة بالمنشآت المتوسطة والكبيرة بالرغم من اختلاف السنوات.

الخاتمـــــــــــــــة

تضم خاتمة البحث عدد من النتائج والتوصيات الجديرة بالذكر وهي كالتالي:

النتائج:

1- مرت الصناعة بإقليم طرابلس بفترات تاريخية مختلفة تميزت بأنشطة صناعية متعددة . منذ فترة وجود القبائل الليبية القديمة التي عرفت بها بعض الصناعات القائمة على الجلود وسعف النخيل. اما بالعهد الفينيقي فعرفت صناعة الفخار وتمليح الاسماك. وفي العهد الروماني فانتشرت صناعة النسيج واواني الخزف وانتاج زيت الزيتون. وفي فترة الحكم العربي استمرت الصناعات المعروفة كاستخراج الزيت وطحن الحبوب وغيرها. اما فترة الحكم العثماني لإقليم طرابلس فتنقسم الى ثلاث فترات اهمها فترة حكم الاسرة القرمانلية حيث تطورت صناعة السفن.

2- دخلت الصناعة مرحلة جديد اثناء فترة الاحتلال الايطالي لليبيا حيث عرفت الصناعات الحديثة. وخلال فترة الاستقلال عملت الحكومة آنذاك على مساندة القطاع الخاص وتم اصدار العديد من التشريعات الداعة للصناعة. وبعد عام 1969م سيطرت الدولة على ايرادات الدولة وتوجهها نحو الانشطة الاقتصادية ومن بينها الصناعة.

3- تمت دراسة تطور اعداد العاملين باقليم طرابلس من عدة زوايا هي تطور اعداد العاملين خلال الفترة (1938- 2014 م) حيث لوحظ تذبذب اعداد العاملين خلال فترة الدراسة. ومن حيث النوع للفترة (1954- 2006 م) وحسب المناطق للفترة من (1964-2014م).

4- من خلال دراسة تطور اعداد المنشآت (1935- 2014م) لوحظ ايضا تذبذب اعداد المنشآت من سنة الى اخرى . كما لوحظ تفاوت اعداد المنشآت من منطقة الى اخرى للسنوات (1964 – 2014م). اما من حيث احجام المنشأت فقد مرت بعدة تغيرات اثناء التعدادات من عام 1973- الى عام 2014م.

التوصيات:

1- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التاريخية المتعلقة بالصناعة في اقليم طرابلس للوقوف على عوامل توطنها وقيامها للمساهمة في تخطيط المواقع الصناعية مستقبلا.

2- تعريف النشء بالأنشطة الصناعية القديمة والتي مازال بعضها مستمرا الى يومنا هذا والتي تمثل الصناعات التقليدية.

3- الاهتمام بالصناعات التقليدية واقامة المعارض للترويج لها بالداخل والخارج

المراجـــــــــع

اولا: الكتب:

- **احمد محمد انديشة،** التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، 1993.

- **تيسير بن موسى،** المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، 1988.

- **حسين مسعود أبو مدينة،** جغرافية ميناء طرابلس الغرب، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع، 2005.
- **سعد جاسم وآخرون،** جغرافية الصناعة أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية، دار شموع الثقافة، الزاوية ، ليبيا، 2002، ص 11 - 12
- **صالح مصطفى مفتاح المزيني،** ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، بدون تاريخ..
- **علي مفتاح إبراهيم منصور،** الرحالة العرب ودورهم في كتابة تاريخ ليبيا السياسي والاقتصادي في القرنين السابع عشر والثامن عش، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2005.
- **عمر علي بن إسماعيل،** انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا 1795 – 1835، مكتبة الفرجاني 1966
-**غرفة التجارة والصناعة بطرابلس الغرب** – ليبيا، الدليل التجاري 1968/1969، مطبعة الغريب، بيروت.
- **محمد المبروك المهدوي** ،جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قاريونس. **1990**
- **محمود محمد سيف،** المواقع الصناعية دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الثانية 1990.
- **موسوعة تاريخنا،** الكتاب الأول والثاني، ليبيا من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد، دار التراث، مارس 1977.
- **نيكولاي ايلتس بروشين** ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة عماد هاشم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988.
- **هلموت كانتر،** ليبيا دراسة في الجغرافية الطبية، ترجمة عبد القادر المحيشي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات المترجمة (39)، تم طبع الكتاب بمساعدة شركة الزاوية لتكرير النفط 2004.
- **هنري حبيب،** ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر إبراهيم، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، 1981.

ثانيا: الرسائل العلمية

- **ابراهيم مفتاح الدقداق،** أثر العوامل الطبيعية والبشرية في قيام الصناعات الغذائية في مدينة الخمس وضواحيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة المرقب، 2004.
- **سيد رمضان سيد عبد العال،** النشاط الصناعي في محافظة الفيوم دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف 2007.
- **عبد الله محمد ابو القاسم،** الحرف والأصناف في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835– 1911 م، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة السابع من ابريل،2001.
- **علي بشير أبو زيد،** إقليم طرابلس دراسة مناخية، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس 1998.

- **ياسين شهاب الموصلي**، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي 1835– 1911، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات التاريخية (74)، 2006.

ثالثا: مصادر البيانات والتقارير:

- أمانة التخطيط، مصلحة الاحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973.
- اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية لتعداد المنشآت 1973.
- اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.
- اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد، مصلحة الاحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1984.
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد الصناعي" الصناعات التحويلية 2001.
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995.
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج المسح السنوي الخاص بمنشآت الصناعات التحويلية،- مصلحة الاحصاء والتعداد، الكتاب الاحصائي، نشرة سنوية، 2010.
- وزارة الاقتصاد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1954.
- وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج الإحصاء الصناعي 1964.
- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج الأولية لمسح الصناعات لعام 2014.